Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 50, No. 3, 2023

Deanship of Scientific Research

Level of Psychological Safety among Teachers of Vocational Education and Training Schools in Palestine

Amneh Zahran Al-Jayyouci*

Department of Education Science, Faculty of Graduate Studies, Arab American University, Ramallah, Palestine.

Received: 21/12/2022
Revised: 15/1/2023
Accepted: 5/2/2023
Published: 15/9/2023

* *Corresponding author:*
amnehzahran34@gmail.com

Citation: Al-Jayyouci, A. Z. (2023). Level of Psychological Safety among Teachers of Vocational Education and Training Schools in Palestine. *Dirasat: Educational Sciences, 50*(3), 379–392.
https://doi.org/10.35516/edu.v50i3.3403

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The current study investigates the level of psychological safety of teachers in vocational education and training schools in Palestine, as well as investigates the presence of any statistically significant differences in teachers' responses that could be attributed to any of the study's variables: educational district, school gender, gender, educational qualification, and years of experience.

Methods: The researcher used the descriptive analytical method to achieve the study objectives. A questionnaire was developed to measure the level of psychological safety. The study sample included (177) male and female teachers in vocational training and education schools for the academic year 2021-2022, who were selected using the comprehensive survey.

Results: The study results revealed that the level of psychological safety among teachers was high. Except for two items that came to an average degree, which are related to professional learning communities and giving effective feedback. Furthermore, the results indicated that there were no statistically significant differences due to the variables under study.

Conclusions: The study comes out with several recommendations, among which are the need for conducting further research on psychological safety, as well as the need for the Ministry of Education to adopt professional learning communities in schools and facilitate their implementation. In addition to conducting training workshops of providing feedback by principals about teachers' performance.

Keywords: Palestine, psychological safety, vocational education and training schools.

مستوى السلامة النفسية لدى معلمي مدارس التعليم والتدريب المهني في فلسطين

*آمنه زهران الجيوسي**

قسم العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا، الجامعة العربية الأمريكية، رام الله، فلسطين.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى السلامة النفسية لدى معلمي مدارس التعليم والتدريب المهني في فلسطين، والتعرف كذلك إلى الفروقات في استجابات المعلمين وفقاً لبعض المتغيرات.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الميداني، وتكونت عينة الدراسة من (177) معلمًا ومعلمة في مدارس التعليم والتدريب المهني في فلسطين، وذلك خلال العام الدراسي 2021-2022، وجرى اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لقياس مستوى السلامة النفسية لدى المعلمين.

النتائج: أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى السلامة النفسية لدى المعلمين جاء بدرجة عالية، باستثناء فقرتين بدرجة متوسطة، وهما " مُجتمعات التعلُم المهنية وتقديم التغذية الراجعة". وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلامة النفسية لدى المعلمين في مدارس التعليم والتدريب المهني تُعزى إلى متغيرات (المنطقة التعليمية، جنس المدرسة، جنس المستجيب، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

الخلاصة: يُوصى بإجراء المزيد من الأبحاث حول موضوع السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني، وضرورة تبني وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مُجتمعاتِ التعلُم المهنية وتسهيل تطبيقها، بالإضافة إلى تنفيذ ورشات تدريبية حول أهمية تقديم التغذية الراجعة من قبل المديرين حول أداء المعلم.

الكلمات الدالة :فلسطين، السلامة النفسية، مدارس التعليم والتدريب المهني.

المقدمة:

تُعد الصحة النفسية من أهم الموضوعات التي تنال اهتمام العديد من الأفراد في عصرنا الحالي نتيجة للتطورات التكنولوجية وانتشار الاضطرابات النفسية والحروب. لا تشير الصحة النفسية إلى دلالة كمية أو جسمية، وإنما إلى سلوكات الأفراد. وعلى الرغم من أن الشعور بالأمان والسلامة الشخصية هو من الأساسيات في حياة الانسان، إلا أن الشعور بالسلامة النفسية هو من الضروريات التي تعمل على تطوير الأفراد في أماكن عملهم (كاتب، 2015).

إن السلامة النفسية مهمةٌ للعاملين في المؤسسات لإطلاق العِنان للمواهب والابتكارات في بيئة عمل يُمكن وصفها بالتقلُب وعدم اليقين والتعقيد والغموض، حيث تُساهم مُلاحظات العاملين ومخاوفهم في مثل هذه البيئة في توفير معلومات ضرورية حول ما يَحدثُ من تغُيرات على الصعيد الداخلي والخارجي، ومدى تأثير ذلك على أهداف المؤسسة ونتاجاتها، إضافة إلى زيادة الاهتمام بالتنوع والانتماء والتركيز عليهما في مكان العمل، ما يجعل السلامة النفسية مسؤولية تقع على عاتق قادة المؤسسات الذين يَعملون على تحفيز أو عدم تحفيز الموظف وحثه على المشاركة والتعلُم والتعاون (Edmondson, 2019).

وقد أظهرت العديد من الدراسات التجريبية مثل دراسة (Kim,2020) التي أجريت حول السلامة النفسية، أن للسلامة النفسية دوراً حيوياً في فعالية مكان العمل. وفي السياق ذاته، أشارت الأبحاث إلى أنّ سلوك الأفراد يتأثر بما يشعرون به في مواقف معينة، وينتج عن ذلك شعور بالقلق والخوف من التواصل بحرية، وهنا تبرز أهمية السلامة النفسية في التغلب على تلك المشاعر (Zhu, Muneer, & Naveed, 2021).

كما أشارت إدمونسون (Edmondson) أنه وعلى مدى السنوات العشرين الماضية نَشر الباحثون العديد من الدراسات التي تُظهر آثار السلامة النفسية في بيئات العمل المختلفة، وهدفت إلى معرفة متى ولماذا يشعر الناس بعدم القدرة على التحدث في مكان العمل، ومن خلال جمع وتحليل البيانات من المقابلات مع العاملين، وجِد أن الأفراد:

- يتراجعون عن التحدث حتى عندما يعتقدون أنّ ما يجب أن يقولوه يمكن أن يكون مهماً للمؤسسة أو للعمل أو لأنفسهم.

- يخافون من أن يُنظر إليهم بشكل سلبي، ويقلقون من الإضرار بعلاقات العمل وهذان كانا السببين الأكثر تكراراً لبقاء الأفراد صامتين. ومن الدراسات التي أُجريت ضمن هذا السياق، دراسة استمرت عدة سنوات في Google ومن خلال مشروع أطلق عليه (أرسطو)، تبين أنّ السلامة النفسية كانت العامل الأكثر أهمية في تفسير سبب تفوق بعض الفِرق على الأخرى، وأنّ الموظفين الأذكياء للغاية بحاجة إلى بيئة عمل آمنة نفسياً لإنجاز الاعمال المنوطة بهم (Edmondson ,2019).

ويُنظر للسلامة النفسية على أنها أحد العوامل الرئيسة التي تُساعد على نجاح أي مؤسسة، إذ يتم استخدام الأمان النفسي لوصف شعور العاملين بأنّ المخاطرة على المستوى الشخصي لن تؤدي إلى الإحراج أو الخجل أو السخرية، وبالتالي فإنّ السلامة النفسية تمكّن العاملين من المشاركة والتواصل والتغيير، وتعلُم أساليب جديدة لتنفيذ مهامهم، والمساهمة بدورهم في تطوير المنظمة دون أي قلق من التعرض للعقاب (Dramanu , 2020:174).

أمّا فيما يتعلق بالمساءلة والتحفيز في مكان العمل فقد طورت إيمي إدمونسون (Amy Edmondson) نموذجاً يُوضح أهمية إيجاد بيئة تكون فيها نسبة كل،من السلامة النفسية والتحفيز والمساءلة عالية، وكيف أن سلوكات القيادة تؤثر في تشكيل عقلية الموظف وجودة عمله، ويوضح هذا النموذج في الشكل (1)

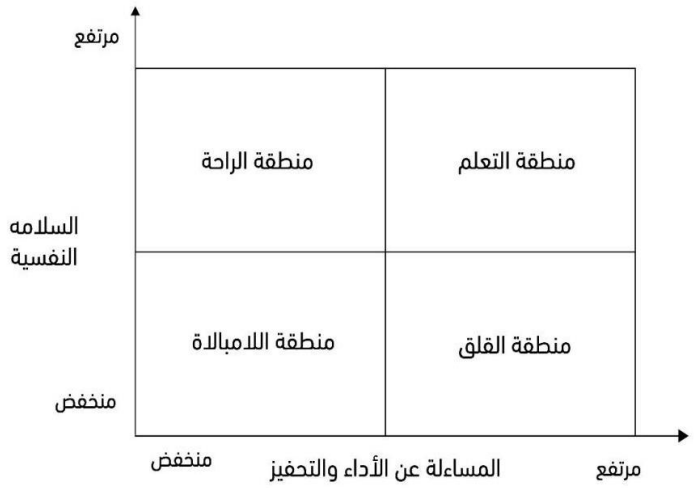

الشكل (1)

من إعداد الباحثة استناداً الى المصدر Edmondson (2012: 174)

ويُمكن تناول هذه العلاقات من خلال أربع مناطق على النحو الآتي:(Edmondson ،2012)

- **منطقة اللامبالاة (Apathy zone)**

في هذه المنطقة لا يكون القائد داعماً، ولذلك لا يوجد مشاركة شخصية، والعاملون لا يطلبون المساعدة من الآخرين، وليس لديهم الدافع لتقديم اقتراحات لعمل الفريق، ما يجعلهم يميلون إلى الابتعاد واللامبالاة.

- **منطقة الراحة (Comfort zone)**

هنا يكون القائد داعماً بدرجة كبيرة، لكنه لا يتحدى الفريق، وعادة ما يشعر العاملون بالراحة في التعبير عن آرائهم وبتقدير الزملاء والمديرين، ولكنهم لا يشعرون بالتحدي بشكلٍ خاص، فلا يُظهرون الطموح، ولا يميلون إلى اتخاذ خطوات كبيرة كفريق واحد.

- **منطقة القلق (Anxiety zone)**

لا يكون القائد داعماً في هذه المنطقة، ولكنه يتحدى الفريق، وغالباً ما يواجه العاملون نوعاً من القلق الذي يحدُ من التعاون وطلب المساعدة، كما أنّهم يشعرون بالوحدة، ويعتقدون أنّ عملهم مُهم لكنهم لا يشعرون بالدعم الكافي للقيام به بشكل جيد ولهذا فإنهم يميلون إلى الاحتفاظ بالأفكار المتعلقة بالعمل لأنفسهم.

- **منطقة التعلُم (learning zone)**

هنا يكون القائد داعماً ويتحدى الفريق ويشعر العاملون بالدعم والتحدي اللازمين، والقدرة على الارتقاء إلى مستويات مناسبة، بالإضافة إلى قدرتهم على القيام بمهامهم وتحمل المخاطر التي يمكن أن يواجهوها، وغالباً ما يتوجهون لطلب المساعدة بعضهم من بعض.

من خلال العرض السابق تتبين أهمية القيادة في تعزيز السلامة النفسية بين العاملين، ومدى انعكاس ذلك على قيامهم بالمهام الموكلة إليهم، وتحفيزهم من أجل الارتقاء بمستوياتهم وقدراتهم.

السلامة النفسية والقيادة المدرسية

أصبحت القيادة بشكل عام والقيادة المدرسية بشكل خاص من الموضوعات التي تحظى بعناية العاملين في الميدان التربوي واهتمامهم، سواء في التعليم العام أو التعليم المهني؛ ذلك أن المدرسة هي المكان الذي تُبنى فيه العلاقات، وترى الباحثة من خلال خبرتها في الإدارة المدرسية أنّ لمدير المدرسة دوراً مهماً في تعزيز هذه العلاقات، من خلال بناء مجتمع مدرسي قائم على السلامة النفسية، كونها تؤدي إلى خلق بيئة يشعر من خلالها المعلمون بأنّهم قادرون على المشاركة والتعاون والتعبير عن آرائهم، وتحمل مسؤوليات جديدة تفرضها ظروف العمل المتغيرة والمتقلبة، الأمر الذي يبقيهم على طبيعتهم، ويزيد من دافعيتهم نحو الإنجاز وتقديم أفضل أداء.

إن نجاح العملية التربوية يعتمد على قناعة المعلمين والمديرين بمهنة التعليم ورضاهم عن أداء مهامهم بكفاءة وفعالية. ويُعد المعلم عنصراً مهماً في العملية التربوية، ويقع على عاتقه مسؤولية توفير بيئة تعليمية محفزة للتعلُم، تزويد الطلبة بالمعرفة من خلال تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة، تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم، التواصل الهادف مع أولياء أمور الطلاب لتنمية وتطوير أدائهم (السالم، وأبو سنينة، 2021).

ومهنة التعليم من أهم المهن التي تمد المجتمع بالأفراد المؤهلين علمياً واجتماعياً وفنياً واخلاقياً، وبالرغم من ذلك فإنها تُعد من أكثر المهن التي تسبب توتراً نفسياً وإجهاداً عصبياً للمعلم؛ وذلك بسبب المشكلات والصعوبات والضغوطات التي يتعرض لها أثناء عمله (طاهر وناصر، 2019). بالإضافة إلى أن التعليم من المهن التي تتطلب القيام بمهمات كثيرة، الأمر الذي يجعلها مصدراً للعديد من الضغوطات النفسية التي تنعكس بطريقة سلبية على عطاء المعلمين وتوافقهم النفسي (أبو بكر، 2019).

ولا يخفى على أحد أن المعلمين يقضون جزءاً كبيراً من يومهم في المدارس، ويتفاعلون مع إدارة المدرسة والطلاب وأولياء الأمور، ومؤسسات المجتمع المحلي، من خلال القيام بمجموعة متنوعة من المهام التي تساعد المدرسة في تحقيق أهدافها، وكذلك فهم يعملون ضمن فرق لزيادة المشاركة في صنع القرار من أجل تطوير أداء المدرسة وتحسينه بشكل عام، وفي ظل ذلك لا يمكن تجنب المخاطر الشخصية، حيث يجب أن يتولد لدى كل معلم الثقة الكاملة في أن أفكاره واقتراحاته لن تواجه انتقادات من المدير أو أعضاء الفريق (Shahid 2021).

أما المعلمون في مدارس التعليم والتدريب المهني فهم يختلفون بشكلٍ كبيرٍ عن معلمي مدارس التعليم العام، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال أهداف التعليم التي يقومون بتنفيذها، أهمها تدريب الطلاب على ممارسة المهارات المختلفة بالإضافة إلى المعرفة المهنية ذات العلاقة المتكاملة مع المواد التي يتم تدريسها، التي تحتاج إلى خبرة ورؤية مهنية (Wahyuni ,2021). وتأتي أهمية دورهم أيضاً من أهمية هذا القطاع التعليمي الذي يُعد من الركائز الأساسية في بناء المجتمع وذلك لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة. ويُلاحظ حالياً التوجه التربوي الذي يحُث الشباب على التوجه لمسار التعليم والتدريب المهني من أجل إيجاد العمل المستقبلي الذي يُعد عاملاً رئيسياً للتقليل من الفقر (بني حمدان، 2022).

ووفقاً لتقرير أصدرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2021) فإن معلمي مدارس التعليم والتدريب المهني بحاجة العديد من الخبرات

والمهارات النوعية التي تساعدهم في عملهم، فهم لا يحتاجون فقط المعرفة النظرية والعملية والخبرة ذات الصلة بمجموعة واسعة من المهارات المطلوبة للمهنة التي يقومون بتدريسها، ولكن أيضاً المعرفة والخبرة في التدريس الفعال للمتعلمين الذين غالبا ما يعانون من الدراسة الأكاديمية .علاوة على ذلك، من الضروري تحديث معارفهم وخبراتهم باستمرار؛ استجابة للمتغيرات التكنولوجية وممارسات العمل، فضلاً عن الابتكارات في الأساليب التربوية.

في المضمار نفسه، تُظهر التجربة الدولية أهمية التكيف مع متطلبات واحتياجات مجتمع الطلبة الذي يستدعي توفير أساليب جديدة للتعلم من أجل تلبية سوق العمل من المهارات الجديدة في مجتمع يتزايد اعتماده على المهارات، لذلك يتعين على نُظم التعليم والتدريب المهني تطوير المهارات الحالية، لما لذلك من أهمية في إيجاد فرص عمل جديدة لخريي هذا القطاع التعليمي (بني حمدان، 2023) .

وعلى صعيد مديري مدارس التعليم والتدريب المهني فقد ذكر عيد (2015) أنّ من أهم الأدوار التي يقوم بها مديرو هذه المدارس هو فَهم وجهات نظر العاملين معهم والاستجابة لها. لذلك تُعد السلامة النفسية ذات أهمية خاصة في المدارس؛ وذلك لأنها تُمكن المعلمين من التفاني والالتزام من أجل تحقيق نتائج التعلُم المقصودة وأهداف المدرسة المنشودة. ولتعزيز مشاركة المعلمين في مكان العمل من المهم مراعاة تصوراتهم حول السلامة النفسية؛ من أجل تحقيق الأهداف التنظيمية المشتركة التي تتطلب تقاسم المسؤولية لتطوير بيئة العمل (Dramanu, 2020).

مشكلة الدراسة

ينظر إلى أن الفلسفة من إنشاء المدارس المهنية هو تلبية احتياجات سوق العمل، بما هي مصدرٌ رئيسٌ لإعداد القوى العاملة مهنياً، التي يؤمل أن تُسهم في دعم التنمية الاقتصادية. وتظهر أهمية التعليم المهني في تطوير الطاقات البشرية وقدرتها المهنية، إذ إنّ الاتجاهات الحديثة في التعليم المهني تعمل على تأصيل احترام المهن المختلفة (عدوان، 2020). ويَتميز التعليم المهني بارتباطه القوي بعالم الأعمال، والحاجة إلى مواكبة تغيرات سوق العمل باستمرار، وهذا يعني أنّ مديري مدارس التعليم والتدريب المهني لديهم أدوار إضافية مقارنة بأقرانهم في التعليم العام (OECD, 2021). ويواجه قطاع التعليم المهني في فلسطين تحديات كبيرة كما ورد في الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم العالي من أبرزها: الجودة المتدنية لبرامج التعليم، عدم الانسجام مع حاجة السوق، تدني نسبة الإقبال على هذا النوع من التعليم وتدني القيمة المجتمعية له، ومحدودية التخصصات التقنية المرتبطة بسوق العمل، بالإضافة الى ضعف الكوادر التعليمية (وزارة التربية والتعليم العالي 2017-2022).) الأمر الذي يستدعي إجراء المزيد من الدراسات حول القيادة في قطاع التعليم والتدريب المهني. ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات لاحظت نُدرة الدراسات التي تناولت السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني. كما أنّ هناك حاجة لاستكشاف ما إذا كان هناك فروق في السلامة النفسية لدى المعلمين تبعاً لمتغيرات الدراسة. ومن هنا تنحصر مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما مستوى السلامة النفسية لدى معلمي مدارس التعليم والتدريب المهني في فلسطين من وجهة نظرهم؟

وتفرع عنه السؤال الآتي:

2- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات المعلمين حول السلامة النفسية تُعزى لديهم لأي من متغيرات (المنطقة التعليمية، جنس المدرسة، جنس المستجيب، المؤهل العلمي وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن مستوى السلامة النفسية لدى معلمي مدارس التعليم والتدريب المهني من وجهة نظرهم.

2- التعرف إلى تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية تبعاً لمتغيرات الدراسة (المنطقة التعليمية، وجنس المدرسة، وجنس المستجيب، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- تنبثق الأهمية النظرية للدراسة الحالية من قِلة الدراسات والبحوث التي تناولت السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني (وذلك في حدود علم الباحثة).
- تَكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تناولته وهو السلامة النفسية لدى معلمي مدارس التعليم والتدريب المهني.

الأهمية العملية:

- تُساعد هذه الدراسة القادة التربويين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في إعداد خطط وبرامج تطويرية لمديري مدارس التعليم والتدريب المهني فيما يتعلق بالسلامة النفسية.
- تساعد هذه الدراسة الكليات والجامعات المهنية والتقنية على توفير مساقات تعليمية تقوم على تزويد الخريجين بمعارف حول أهمية السلامة النفسية.

حدود الدراسة:

ينحصر تعميم نتائج الدراسة الحالية في الحدود الآتية:

حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على جميع معلمي ومعلمات المدارس المهنية والبالغ عددهم (556).

حدود مكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على جميع مدارس التعليم والتدريب المهني الحكومية في فلسطين والبالغ عددها (22) مدرسة.

حدود زمنية: طُبِّقَت أدوات الدراسة في العام الدراسي 2021-2022

حدود موضوعية: اقتصر موضوع الدراسة على مستوى السلامة النفسية لدى معلمي مدارس التعليم والتدريب المهني من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات.

حدود إجرائية: تتحدد هذه الدراسة بالأدوات البحثية التي بُنيت بالاستعانة بالأدب التربوي.

مصطلحات الدراسة:

السلامة النفسية:(Psychological safety)

عرفتها إدمونسون (1999)، بأنها "الاعتقاد بعدم معاقبة أي شخص أو إذلاله بسبب التحدث بأفكار أو أسئلة أو مخاوف أو أخطاء". وهي "اعتقاد مشترك بأنّ الفريق آمن للمخاطر الشخصية" (Edmondson, 1999,p354)

إجرائياً: هي ما تشير إليه درجة استجابة المعلمين على فقرات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية.

مدارس التعليم والتدريب المهني:

مدارس رسمية تُشرف عليها وزارة التربية والتعليم، ويبلغ عددها (22) مدرسة للتعليم والتدريب المهني منها (17) مدرسة في المحافظات الشمالية و(5) مدارس في المحافظات الجنوبية، تعمل هذه المدارس على تأهيل الطلاب إما لسوق العمل أو لاستكمال دراستهم في بعض التخصصات في الكليات والجامعات، وتشتمل على ثلاثة صفوف، العاشر المهني والصفين الحادي عشر والثاني عشر (الكتاب الإحصائي التربوي، 2021-2020)

الدراسات السابقة

تم الاطلاع على جُملة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث. وتنوعت هذه الدراسات ما بين العربية والأجنبية، وستُعرَض تبعاً للتسلسل الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم.

هدفت دراسة سميتس (Smeets ,2021) إلى التعرف إلى دور المشرفين المباشرين في إعاقة أو تحسين كيفية تعلُم المحترفين من أخطائهم. أجريت مقابلات مع (23) متخصصًا لاكتساب رؤى تفصيلية لأفكارهم واحتياجاتهم والصعوبات التي يوجهونها، ومن خلال تحليل المحتوى، تم تحديد سلوكات للمشرفين التي تُسهم في التعُلم من الأخطاء، بجانب تعزيز بيئة عمل آمنة نفسياً: توفير التغذية الراجعة في الوقت المناسب، التوجيه ووضع الملاحظات، وتنظيم تقييمات مشتركة.

وحاولت دراسة شهيد (Shahid,« 2021) استكشاف تأثير مهمة قيادة المدرسة والسلوك الموجه للعلاقات وأساليب القيادة والثقافة التنظيمية للمدارس على السلامة النفسية للمدرسين في الباكستان، تكونت عينة الدراسة من (600) معلم ثانوي من (46) مدرسة خاصة في إسلام أباد. أشارت النتائج إلى التأثير القوي للقيادة على العلاقات والسلوك النفسي للمعلمين وعلى فعالية الفريق، وأن الثقافة المدرسية التعاونية تتمتع بمستويات أعلى من السلامة النفسية للمعلمين.

وجاءت دراسة درامانو (Dramanu ،2020) التي بحثت في توقعات معلمي المدارس الثانوية لأمانهم النفسي في مدارسهم في غانا ومدى انخراطهم في العمل، والدور الوسيط للسلامة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من(263) من معلمي المدارس الثانوية العامة المنطقة الشمالية من غانا، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وقد كانت السلامة النفسية من العوامل الإيجابية المهمة للتنبؤ بالعمل من قبل معلمي المدارس الثانوية، وخلُصت الدراسة إلى أن السلامة النفسية هي أحد المحددات المهمة للمشاركة في العمل.

أما دراسة جونزالس (González ,2019) فسعت للتعرف إلى سمات قادة مؤسسات التعليم والتدريب المهني في جمهورية لاتفيا. تكونت عينة الدراسة من (6) أعضاء من مجلس المؤسسة، (5) معلمين، (6) طلاب في مقابلات نوعية منظمة تناولت مجالات السياحة، والرياضة والتعليم البحري. كشفت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات الطلاب والموظفين (المعلمين وأعضاء مجلس إدارة المؤسسة): بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس حيث كان "توجيه العمل الجماعي" و"التفكير النقدي" من أهم السمات، أما الطلاب فقد كانت الأخلاق هي الأهم. وأظهر المشاركون استجابات متدنية فيما يتعلق بـ "الحوار"، "والوعي المجتمعي" و "القدرة على التواصل". تشير النتائج إلى وجوب دمج وجهات النظر المختلفة، ولا سيما أصوات الطلاب، في عملية تقييم قادة التعليم والتدريب المهني، وأن تطوير قادة التعليم والتدريب المهني يجب أن يعالج مهاراتهم الفكرية والأخلاقية والمدنية.

فيما تَحدد هدف دراسة هسيانج (Hsiang , 2019) في الكشف عن مفهوم السلامة النفسية في سياق التعليم الطبي ومعرفة دور مساعدة الأقران

في التعلُم، واستخدمت المقابلات أداةً للدراسة. تكونت عينة الدراسة من (3) طلاب و (5) طالبات من جامعة كولومبيا البريطانية لاستكشاف تجاربهم في السلامة النفسية. تم تحليل النصوص باستخدام المنهج الاستقرائي، وأدمجت النظرية الاجتماعية في التحليل. كشفت النتائج أنّ الطلاب قد وصفوا السلامة النفسية في عدم إصدار الأحكام عليهم، مما يؤدي لبناء علاقات داعمة مع الأقران، وأنّ الشعور بالأمان يُسهل بناء العلاقات مع المشرفين.

فيما بحثت دراسة نيليتواتي (Nellitawati , 2018) في العلاقة بين دور مدير المدرسة في تحسين الكفاءة التربوية، والشخصية، والمهنية، والاجتماعية للمعلمين، وأثر ذلك على كفاءتهم المهنية في المدارس الثانوية المهنية في إندونيسيا. ولتحقيق هذا الهدف استُخدمت المقابلات غير المنظمة وكذلك استبانة تحتوي على (36) فقرة موزعة على سبعة محاور تتناول دور المدير (مسؤولاً، مشرفاً، مديراً، قائداً، مبتكراً، محفزاً، ومعلماً). تكون مجتمع الدراسة من (10) مدارس حكومية مهنية، وبلغت عينة الدراسة (865) معلمًا ومعلمة. خلُصت النتائج إلى أن دور المديرين في تحسين الكفاءة التربوية للمعلمين جاء بدرجة متوسطة، وكذلك جاءت كفاءة المعلمين بدرجة متوسطة.

جاءت دراسة إيراي و لوو (Irai ،lue 2018) لدراسة العلاقة بين السلامة النفسية في مكان العمل، ومشاركة المعرفة في سياق القطاع العام في غينيا الجديدة، استخدمت الدراسة البحث الكمي واستبيانًا ذاتيًا لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (160) موظفًا في الوكالات الحكومية في غينيا، يعملون في الوكالة لأكثر من عامين، أظهرت النتائج أنّ السلامة النفسية لها تأثير مباشر على الابتكار التنظيمي، وتأثير غير مباشر على تبادل المعرفة. خلُصت النتائج التحليلية لأهمية دور مديري القطاع العام فيما يتعلق بكيفية تشجيع سلوك تبادل المعرفة للموظفين وتسهيل أداء الابتكار التنظيمي.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بَلورة مشكلة الدراسة وتنظيم الأفكار، إثراء الأدب النظري والرجوع إلى النظريات ذات الصلة بموضوع الدراسة، تحديد المفاهيم وصياغة التعريفات الإجرائية، بناء المنهجية، تصميم الأدوات البحثية، وتحديد الأساليب الإحصائية التي تلائم معالجة البيانات للدراسة الحالية. وأبرزت الدراسات السابقة أهمية السلامة النفسية لارتباطها بالعديد من المتغيرات على المستوى الشخصي للعاملين، وعلى مستوى المؤسسة مثل مشاركة المعرفة، الابتكار، علاقات الأقران، التعلُم من الأخطاء، توفير التغذية الراجعة، وكذلك تناولت الدراسات السابقة أهمية القيادة المدرسية كونها نموذجًا يحتذى به.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية تطوير القادة في التعليم المهني كدراسة جونزالس (Gonzales 2019) وكذلك على أهمية دور القائد في تحقيق السلامة النفسية للعاملين كدراسة سميتس (Smeets , 2021) ،كيم (Kim , 2020) ، هسيانج (Hsiang , 2019) ، إيراي ولوو (Irai , lue 2018) ، شهيد(Shahid , 2021) .

من جهة ثانية اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة وهو المدارس المهنية، كدراسة نيلتواني (Nellitawati , 2018) أما من حيث المنهجية والأدوات فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من جونزالس (Gonzales, 2019) سيمتس (Smeets, 2021).

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باختيار مجتمع الدراسة كدراسة هسيانج (Hasiang , 2019) التي تناولت الأطباء، ودراسة إيراي ولوو (Lue،Irai 2018) التي تناولت مديري الوكالات الحكومية، فيما تناولت الدراسة الحالية المعلمين في مدارس التعليم والتدريب المهني.

منهجية الدراسة

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن مستوى السلامة النفسية لدى معلمي مدارس التعليم والتدريب المهني في ضوء بعض المتغيرات المنطقة التعليمية، جنس المدرسة، الجنس المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، كان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي؛ لأنه من أكثر المناهج مناسبة لهذا النوع من الدراسات من وجهة نظر العديد من الباحثين.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم والتدريب المهني في فلسطين البالغ عددهم (556) موزعين على (22) مدرسة، (17) مدرسة في المحافظات الشمالية و(5) مدارس في المحافظات الجنوبية حسب إحصائيات إدارة التعليم والتدريب المهني والتقني للعام الدراسي 2021-2022.

عينة الدراسة

طُبّقَت أداة الدراسة على جميع معلمي ومعلمات مدارس التعليم والتدريب المهني الحكومية باستخدام طريقة المسح الشامل، حيث تم استرداد (177) استبانة، أي ما نسبته (31.8 %) من مجتمع الدراسة الأصلي، يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
المنطقة التعليمية	المحافظات الجنوبية	83	46.9
	المحافظات الشمالية	94	53.1
جنس المدرسة	ذكور	62	35.0
	إناث	62	35.0
	مختلطة	53	30.0
جنس المستجيب	ذكر	97	54.8
	أنثى	80	45.2
المؤهل العلمي	دبلوم	27	15.3
	بكالوريوس	127	71.8
	ماجستير فأكثر	23	13.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	42	23.7
	من 5- 10 سنوات	24	13.6
	أكثر من 10 سنوات	111	62.7

أداة الدراسة

طُوِّرَت استبانة لتحقيق أهداف هذه بالدراسة من خلال الاستعانة بأدوات معيارية ذات مصداقية وموثوقية مثبتة، وتم تكييف هذه المقاييس وفقاً لمتطلبات الدراسة حيث جرى استخدام: **مقياس الأمان النفسي في مكان العمل الذي قامت بتطويره إدموندسون 1999**، وكذلك **الأدب التربوي كدراسة (kim,2020) و(Hsiang,2019) و(Irai,2018) و(Dramauu,2020)**. وقد تكونت أداة الدراسة من (16) فقرة بصورتها الأولية، وتم تعديلها لتصبح (12) فقرة في قسمين من الأسئلة: القسم الأول الذي اشتمل على البيانات الأولية (المنطقة التعليمية، جنس المدرسة، جنس المستجيب، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) أما القسم الثاني فقد تضمن الاستبانة وفقراتها. وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي حيث قابل كل فقرة من فقرات الاستبانة قائمة تحمل (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، كما وضعت الباحثة مقياس تقدير لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، بحيث احتوى المقياس على خمسة مستويات وهي على النحو الآتي:

الدرجة	مدى المتوسط الحسابي
منخفضة جداً	1.80 فأقل
منخفضة	2.60-1.81
متوسطة	3.40-2.61
عالية	4.20-3.41
عالية جداً	4.21 فأعلى

صدق أداة الدراسة:

صمّمت الباحثة الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم تحققت من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المختصين من ذوي الخبرة في مجال الدراسة، وبلغ عددهم (10) محكمين من جامعة القدس أبو ديس، جامعة فلسطين التقنية، وجامعة القدس المفتوحة، وطُلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها، ومدى شمول الفقرات للجانب المدروس، وإضافة أي معلومات أو تعديلات أو فقرات يرونها مناسبة، ووفقاً لهذه الملاحظات أُخرِجت الاستبانة بصورتها النهائية.

من جهة أخرى تم التحقق من صدق الأداة بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة، ويدل على أن هناك اتساقًا داخليًا بين الفقرات، والجداول التالية تبين ذلك:

الجدول (2): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني من وجهة نظر المعلمين

الرقم	قيمة R		الرقم	قيمة R		الرقم	قيمة R	
1	0.748**		5	0.742**		9	0.880**	
2	0.733**		6	0.879**		10	0.879**	
3	0.867**		7	0.899**		11	0.877**	
4	0.885**		8	0.876**		12	0.849**	

** دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.01$)

ثبات الدراسة

تحققت الباحثة من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكلية لمقياس مستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني والتقني من وجهة نظر المعلمين (0.963).

التحليل الإحصائي

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها، تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات، باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences) وفقا لأسئلة الدراسة، وعولجت البيانات إحصائيا باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).

نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها:

تَستعرض الباحثة النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول " **السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني من وجهة نظر المعلمين** " وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي حصلت عليها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني في فلسطين من وجهة نظر المعلمين ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مستوى السلامة النفسية من وجهة نظرهم، وكانت على النحو الآتي:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني من وجهة نظر المعلمين

الرقم	الفقرات يعمل مدير المدرسة على	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المئوية
9	تشجيع المعلمين /ات على الابتكار.	3.76	1.023	عالية	75.2
5	تشجيع الزيارات التبادلية بين أعضاء الهيئة التدريسية.	3.75	0.976	عالية	75.0
10	تقبل اقتراحات المعلمين/ات فما يتعلق بمشاكل التعليم والتدريب المهنيّ	3.74	1.034	عالية	74.8
3	بثِّ الثّقة بين المعلمين /ات.	3.65	0.989	عالية	73.0
11	مُراعاة إمكانيات وقدرات المعلمين/ات عند اتخاذ القرار.	3.65	1.006	عالية	73.0
7	اتاحة المجال لطرح الاسئلة بعمق.	3.63	1.074	عالية	72.6
8	جعل الاخطاء فرصة للتعلم.	3.61	1.000	عالية	72.2
6	إدارة الصّراع بحكمة.	3.60	1.088	عالية	72.0
4	تقبُل اختلاف وجهات النظر بمرونة وايجابية.	3.57	1.106	عالية	71.4
12	تَعزيز المعلمين/ت الذين يوظفون التكنولوجيا في التعليم.	3.55	1.065	عالية	71.0
1	تَقديم تغذية راجعة للمعلم/ة حول التعليم باستخدام التطبيقات التكنولوجية.	3.11	1.025	متوسطة	62.2
2	إنشاء مجتمعات التّعلم المهنيّة لتعزيز العمل الفريقيّ.	3.04	1.002	متوسطة	60.8
الدرجة الكلية		**3.56**	**0.871**	عالية	**71.2**

يُلاحَظ من الجدول (3) الذي يُعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني من وجهة نظرهم أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى السلامة النفسية بلغ (3.56) وانحراف معياري (0.871)، وهذا يدل على أن مستوى السلامة النفسية لدى المعلمين والمعلمات جاءت بدرجة عالية، وبنسبة مئوية (71.2%). وتعزو الباحثة هذه النتيجة ومن خلال عملها في الميدان مديرةَ مدرسة إلى الاهتمام الكبير من قبل القيادة المدرسية لإيجاد بيئة مدرسية آمنة ومحفزة للمعلمين وبخاصة في هذا القطاع التعليمي الذي يواجه الكثير من التحديات.

كما تشير النتائج في الجدول رقم (3) إلى أنّ (10) فقرات جاء تقدير المعلمين/ات لمستواها بدرجة عالية ومن هذه الفقرات: "جعل الأخطاء فرصة للتعلم" وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وجود بيئة عمل آمنة نفسياً، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة سميتس (Smeets,2021) التي أكدت على ضرورة اهتمام المشرفين بدعم تعلُم العاملين من أخطائهم. حصلت الفقرة " تشجيع المعلمين /ات على الابتكار "على أعلى متوسط حسابي (3.76)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن المعلمين الذين يعملون في بيئة آمنة نفسيا لديهم القدرة على إطلاق العنان لأفكارهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هسيانج (Hsiang,2019) التي أشارت إلى أنّ الإحساس بالسلامة النفسية يُحرر العاملين من القلق المستمر بشان عواقب الأفعال، ما يشجع التركيز بشكل أصيل وبصدق على الانخراط في العمل. واتفقت كذلك مع دراسة إيراي ولوو (Irai ,Lue, 2018) حيث وجدت الدراسة علاقة مباشرة بين السلامة النفسية والابتكار، ويليها فقرة " تشجيع الزيارات التبادلية بين أعضاء الهيئة التدريسية " بمتوسط حسابي (3.75). وكذلك فقرة " إدارة الصراع بحكمة " وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الدورات التدريبية وورشات العمل التي تعمل على تزويد المديرين بالمهارات اللازمة لإدارة الصراع وعدم تجنبه واستخدام الأساليب المناسبة للتعامل الصحيح معه، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة أبو عمر والرمحي (2021) التي أظهرت نتائجها أن إدارة الصراع من قبل مديرات المدارس الخاصة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة متوسطة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى حرص وزارة التربية والتعليم ودائرة التدريب والتعليم المهني والتقني على تزويد القيادة المدرسية بالكفايات القيادية الداعمة للأساليب الإشرافية، التي تُعَدّ زيارات الأقران واحدة منها، حيث يساعد هذا الأسلوب على النمو المهني للعاملين ورفع كفاياتهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هسيانج (Hsiang,2019) التي أشارت نتائجها أن دعم الأقران بعضهم لبعضٍ يحقق السلامة النفسية. واتفقت كذلك مع دراسة دراسة ايراي ولوو(Irai ,Lue, 2018) التي وجدت أن السلامة النفسية لها تأثير مباشر على تبادل المعرفة بين العاملين. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة نيليتواي (Nellitawati , 2018) التي أظهرت نتائجها أن دور المديرين في تحسين الكفاءة التربوية للمعلمين جاء بدرجة متوسطة، وكذلك فقد جاءت فقرة " تَعزيز المعلمين/ت الذين يوظفون التكنولوجيا في التعليم" بدرجة عالية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة ومن خلال ملاحظاتها إلى ما أفرزته جائحة كورونا من ضرورة التعامل مع التطبيقات التكنولوجية لدعم عملية التعليم في ظل هذه الأزمة، مما جعل المديرين يعززون ويشجعون توظيف التكنولوجيا.

وتشير النتائج بحسب الجدول (3) إلى فقرتين حصلتا على أقل متوسط حسابي، إحداهما فقرة" إنشاء مجتمعات التّعلم المهنيّة لتعزيز العمل الفريقيّ " حيث حصلت على متوسط حسابي (3.04)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة كونها مديرة مدرسة إلى أن ثقافة مجتمعات التعلم المهنية غير متعارف عليها في المدارس، حيث تتطلب تدريب مديري المدارس على آلية تنفيذها وكذلك تحتاج إلى الانتقال من أساليب القيادة التقليدية الى أساليب قيادة حديثة تعمل على إيجاد رؤية مشتركة للعمل الجماعي والتعلم الجماعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سلمان والأشقر، 2019) حيث توصلت دراسة الباحثتان إلى أنّ تجمعات التعلم المهنية تتطلب قيادة مدرسية تتقبل التجديد والتغيير وتهيئة مناخ مدرسي تسوده القيم الإيجابية، وأوصت الدراسة بضرورة وجود قيادة واعية لأهمية وفاعلية مجتمعات التعلم . واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (نوفل وأبو خليفة، 2023) حيث أظهرت النتائج ان درجة الاستعداد لممارسة مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر قادة المدارس والمعلمين جاءت بدرجة كبيرة . و

أما الفقرة الثانية فهي: " تَقديم تغذية راجعة للمعلم /ة حول التعليم باستخدام تكنولوجيا المعلومات "بمتوسط حسابي (3.11). وتعزو الباحثة هذه النتيجة ومن خلال خبرتها كمديرة مدرسة إلى الأعباء الإدارية اليومية التي يقوم بها المديرون، فعلى الرغم من أهمية تقديم تغذية راجعة مباشرة للمعلمين، إلا أنها تحتاج الى التخطيط، الوقت الكافي والاستمرارية من قبل المديرين قبل تنفيذها وهذا يتطلب مهارات وتدريب حول إدارة الوقت.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في المعلمين لمستوى السلامة النفسية في المدارس المهنية الفلسطينية تعزى لأي من المتغيرات: المنطقة التعليمية، وجنس المدرسة، وجنس المستجيب، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحويله للفرضيات الآتية:

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في المدارس المهنية الفلسطينية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

تم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني والتقني يعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

الجدول (4): نتائج اختبار"ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية يعزى لمتغير المنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
المحافظات الجنوبية	83	3.5191	0.78900	0.516	0.607
المحافظات الشمالية	94	3.5869	0.94114		

يتبين من خلال الجدول (4) أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.516)، ومستوى الدلالة (0.607)، أي أنه لا توجد فروق في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني الذي يعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وبذلك قُبلت الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية تعزى لمتغير جنس المدرسة.

فُحصَت الفرضية الثانية بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات مستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير جنس المدرسة.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات مستوى السلامة النفسية يعزى لمتغير جنس المدرسة

جنس المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	62	3.4624	0.88882
إناث	62	3.5121	0.89344
مختلطة	53	3.7138	0.81756

يُلاحظ من الجدول رقم (5) وجود فروق ظاهرية في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في المدارس المهنية الفلسطينية يعزى لمتغير جنس المدرسة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (6):

الجدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية يعزى لمتغير جنس المدرسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.983	2	0.992	1.311	0.272
داخل المجموعات	131.639	174	0.757		
المجموع	133.623	176			

يُلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (1.311) ومستوى الدلالة (0.272) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني تعزى لمتغير جنس المدرسة، وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني والتقني تعزى لمتغير جنس المستجيب.

فُحصت الفرضية الثالثة بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في المدارس المهنية الفلسطينية يعزى لمتغير جنس المستجيب.

الجدول (7): نتائج اختبار"ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير جنس المستجيب

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
ذكر	97	3.5988	0.88864	0.734	0.464
أنثى	80	3.5021	0.85242		

يتبين من خلال الجدول (7) أنّ قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.734)، ومستوى الدلالة (0.464)، أي أنه لا توجد فروق في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في المدارس المهنية الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس، وبذلك قُبلَت الفرضية الثالثة.

نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

فُحصت الفرضية الرابعة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات مستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات مستوى السلامة النفسية من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	27	3.8920	0.63499
بكالوريوس	127	3.4849	0.87862
ماجستير فأكثر	23	3.5471	1.00404

يُلاحظ من الجدول رقم (8) وجود فروق ظاهرية في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في المدارس المهنية الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة الفروق استُخدِم تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (9):

الجدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية يعزى لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.691	2	1.846	2.472	0.087
داخل المجموعات	129.931	174	0.747		
المجموع	133.623	176			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (2.472) ومستوى الدلالة (0.087) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وبذلك قُبَلت الفرضية الرابعة.

نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في مدارس التعليم والتدريب المهني تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

فُحصَت الفرضية الخامسة بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على متوسطات مستوى السلامة النفسية في المدارس المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لمتوسطات مستوى السلامة النفسية من وجهة نظر المعلمين يعزى لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	42	3.7143	0.90038
من 5- 10 سنوات	24	3.4063	0.96130
أكثر من 10 سنوات	111	3.5270	0.83908

تكشف النتائج المتعلقة بهذا المتغير، كما هو مبين في جدول (10) عن وجود فروق ظاهرية في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية لدى المعلمين في المدارس المهنية الفلسطينية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (10):

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية يعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.684	2	0.842	1.110	0.332
داخل المجموعات	131.939	174	0.758		
المجموع	133.623	176			

يُلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (1.110) ومستوى الدلالة (0.332) وهي أكبر من مستوى الدلالة **(α≥ 0.05)** أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لمستوى السلامة النفسية في المدارس المهنية الفلسطينية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، وبذلك قبلت الفرضية.

تعزو الباحثة نتائج الفرضيات السابقة والمتعلقة بمستوى السلامة النفسية لدى معلمي مدارس التعليم والتدريب المهني والتقني من وجهة نظرهم وحسب المنطقة التعليمية، جنس المدرسة، جنس المستجيب، المؤهل العلمي سنوات الخبرة، إلى أن مديري المدارس يتلقون التدريب والتعليمات من وزارة التربية والتعليم، ويخضعون لنفس الأنظمة والقوانين التي تجعل المعلمين يتلقون نفس الخدمة بغض النظر عن المتغيرات قيد الدراسة.

توصيات الدراسة:

بعد استعراض نتائج الدراسة توصي الباحثة بجُملة من التوصيات على النحو الآتي:

- الاستمرار في تعزيز الممارسات التي تحقق السلامة النفسية لدى المعلمين في مدارس التعليم والتدريب المهني.
- تبني وزارة التربية والتعليم الفلسطينية مُجتمعات التعلُم المهنية، وتشجيع تطبيقها في مدارس التعليم والتدريب المهني.
- تدريب مديري المدارس المهنية على آليات تقديم التغذية الراجعة للمعلمين حول أدائهم.

مقترحات الدراسة:

بالاستناد إلى ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من توصيات، يمكن تقديم بعض المقترحات التي يمكن إجمالها على النحو الآتي:

- دراسة حول السلامة النفسية للمعلمين وعلاقتها بنتاجات الطلبة في مدارس التعليم والتدريب المهني.
- دراسة حول السلامة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي للمعلمين في مدارس التعليم والتدريب المهني.

المصادر والمراجع

أبو بكر، أ. (2019). *واقع تطبيق مدراء المدارس الحكومية الثانوية للجودة الشاملة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى العاملين. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة النجاح، نابلس.

أبو عمر، ت.، والرمحي، و. (2021). درجة ممارسة مديرات المدارس الخاصة الإعدادية للإناث لاستراتيجيات إدارة الصراع التنظيمي في منطقة القدس من وجهة نظر المعلمات. *دراسات: العلوم التربوية*، 48(3)، 178-174.

بني حمدان، ص. (2023). تصورات طالبات الصف العاشر في المدارس الحكومية في محافظة جرش حول التعليم المهني. *دراسات: العلوم التربوية*، 49(1)، 166-147.

السالم، ع.، وأبو سنينة، ع. (2021). درجة كفاءة الأداء الوظيفي لمعلمي المدارس الثانوية الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية من وجهة نظرهم. *دراسات: العلوم التربوية*، 48(2)، 414-404.

سلمان، أ، والاشقر، م. (2020). *نموذج مقترح لبناء مجتمعات التعلم المهنية لتحسين مستوى الأداء المهني للمعلم في ضوء استراتيجيات تطبيق التنمية المستدامة. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة عين شمس، مصر.

طاهر، ب.، وناصر، ع. (2019). الرضى الوظيفي وعلاقته بالصحة النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم المتوسط. *مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية*، 7، 86-105.

عدوان، س. (2020). *المعايير المتوفرة لدى مديري المدارس المهنية في وزارة التربية والتعليم دراسة حالة مديريات شمال الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

عيد، ر. (2015). الكفايات والأدوار المستقبلية للقائد المدرسي. *مجلة الإدارة التربوية*، 2(4)، 275- 290.

كاتب، س. (2015). العلاقة بين السلامة النفسية للبيئة التعليمية والصحة النفسية للطلاب. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 60، 353-384.

نوفل، م.، أبو خليفة، ا.، ورمانة، ع. (2023). تقييم درجة الاستعداد لممارسة مجتمعات التعلم المهنية عن بعد (افتراضياً) في ظل أزمة كورنا من وجهة نظر قادة المدارس والمعلين في مديرية عمان للتربية والتعليم في الأردن. *دراسات: العلوم التربوية*، 50 (2)، 274-253.

وزارة التربية والتعليم. (2021). *الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام 2021-2020*. رام الله، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم العالي. (2022). *الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم 2017-2022*. رام الله، فلسطين.

References

Abu Bakr, A. (2019). *The reality of the application of comprehensive quality by public secondary school principals and its relationship to the psychological health of workers. An unpublished master's thesis*, An-Najah University, Nablus.

Abu Omar, T., & Ramahi, R. (2021). The Degree the Female Private Preparatory School Principals Practice Organizational Conflict Management Strategies in Jerusalem from the Female Teachers Viewpoint. *Dirasat: Educational Sciences*, *48*(3), 174-187

Adwan, S. (2020). *Standards available to principals of vocational schools in the Ministry of Education, a case study of the directorates of the northern West Bank. An unpublished master's thesis*, An-Najah National University, Palestine.

Alsalem, A., & Abu Snaineh, A. (2021). The Extent of Competence of Public Secondary School Teachers in the Directorate of Education for the Second Zarqa District. *Dirasat: Educational Sciences*, *48*(2), 404-414

Bani Hamdan, S. (2022). Perceptions of Tenth Grade Students at Public Schools in Jerash Governorate of Vocational Education. *Dirasat: Educational Sciences*, *49*(1), 147-160.

Bashkireva, A., Bashkireva, T., Morozov, A., Evdokimova, A., & Tsvetkov, S. (2021). The psychological safety of students in the context of digitalization as a factor of social health. In *E3S Web of Conferences* (Vol. 295, p. 05001). EDP Sciences.

Dramanu, B. Y. (2020). Psychological safety and work engagement of senior high school teachers: Moderating role of psychological flexibility. *European Journal of Educational Sciences*, *7*(3), 17-35.

Edmondson, A. (1999). Psychological safety and learning behavior in work teams. *Administrative science quarterly*, *44*(2), 350-383.

Edmondson, A. (2012). Teaming: *How Organizations Learn, Innovate, and Compete in the Knowledge Economy*. Hoboken, NJ: John Wiley & Sons.

Edmonson, A. (2019). The fearless organization. *Creating Psychological Safety in the Workplace for Learning, Innovation, and Growth*, 2018.

Eid, R. (2015). Competencies and future roles of the school leader. *Journal of Educational Administration*, 2(4), 275-290.

Fernández González, M. J., Pīgozne, T., Surikova, S., & Vasečko, Ļ. (2020). Students' and staff perceptions of vocational education institution heads' virtues. *Quality Assurance in Education*, *28*(1), 1-18.

Hsiang-Te Tsuei, S., Lee, D., Ho, C., Regehr, G., & Nimmon, L. (2019). Exploring the construct of psychological safety in medical education. *Academic Medicine*, *94*(11S), S28-S35.

Irai, P., & Chieh Lu, A. C. (2018). Exploring the relationship among psychological safety, knowledge sharing, and innovation. *Journal of Administrative and Business Studies*, *4*(3), 126-135.

Katib, S. (2015). The relationship between the psychological safety of the educational environment and the psychological health of students. *Arabic Studies in Education and Psychology*, 60, 353-384.

Kim, S., Lee, H., & Connerton, T. P. (2020). How psychological safety affects team performance: mediating role of efficacy and learning behavior. *Frontiers in psychology*, *11*, 1581.

Nellitawati, N., & Boon, Y. (2018). The role of headmaster to improve pedagogic competence of teachers in Vocational high school.

Nofal , M. B. ., Abu Khalifeh, I. T. . ., & Rommaneh, A. K. . (2023). Evaluating the Degree of Readiness to Practice Professional Distance Learning Communities (Virtually) in Light of the Covid-19 Crisis: Perspectives of School Leaders and Teachers at Amman Educational Directorate in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 50(2), 253–274.

OECD. (2021). *Teachers and Leaders in Vocational Education and Training*. Paris: OECD Reviews of Vocational Education and Training.

Salman, A, and Ashqar, M. (2020). *A proposed model for building professional learning communities to improve the level of professional performance of teachers in the light of strategies for implementing sustainable development. An unpublished master's thesis*, Ain Shams University, Egypt.

Shahid, S., & Din, M. (2021). Fostering Psychological Safety in Teachers: The Role of School Leadership, Team Effectiveness & Organizational Culture. *International Journal of Educational Leadership and Management*, *9*(2), 122-149.

Smeets, L., Gijselaers, W. H., Meuwissen, R. H., & Grohnert, T. (2021). Beyond psychological safety–the role of direct supervisor behavior in fostering learning from errors at the workplace. *Vocations and Learning*, *14*(3), 533-558.

Taher, B‹.& Nasser, A. (2019). Job satisfaction and its relationship to mental health among middle school teachers. *Journal of Humanities and Applied Sciences*, 7, 86-105.

The Ministry of Education and Higher Education. (2022). *The strategic plan for the education sector 2017-2022*. Ramallah, Palestine.

The Ministry of Education. (2021). *The annual educational statistical book for the year 2020-2021*. Ramallah, Palestine.

Wahyuni, D. S., & Sugihartini, N. (2021, April). The Core Competencies of Vocational High School Teachers In 21st Century Learning. In *2nd International Conference on Technology and Educational Science (ICTES 2020)* (pp. 228-233). Atlantis Press.

Zhu, X., Muneer, S., & Naveed, R. T. (2021). Does employee psychological safety expediate employee performance and firm performance: mediating role of employee task performance and helping behavior. *Rev. Argent. Clín. Psicol*, *30*, 509-518.